ترجمة المصطلحات الإسلامية: مشاكل وحلول

د/حسن بن سعيد غزالة

بسم الله الرحمن الرحيم

١-مقدمة: تعريف المصطلح الإسلامي

المصطلح الإسلامي: هو باختصار كل لفظ أو تعبير أو مفهوم جديد في اللغة العربية مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والفقه الإسلامي. يشتمل هذا على ثلاثة أنواع من المصطلحات في اللغة:

١. **النوع الأول**: مصطلحات جديدة لم تكن جزءاً من مفردات اللغة العربية أصلاً: مثل الزكاة والجهاد والقرآن الكريم والشهادة والاستشهاد، ومصطلحات القيامة والجنة والنار، ومناسك الحج إلخ.

٢. **النوع الثاني**: مصطلحات موجودة أصلاً في اللغة العربية ولكن بمفهوم جديد أو بُعد دلالي جديد، مثل الصلاة والصوم والحج وأوقات الصلوات الخمس، والطهارة، والوضوء، والعبادة، والدعاء، والطواف، والسعي، والصدقة، والغزوة، والسرية، والشرك، إلخ.

٣. **النوع الثالث**: المصطلحات الإسلامية التي وافقت مصطلحات في اللغة العربية شكلاً ومضموناً، مثل: الكعبة، الجزية، الحرب، السلم، الخراج، العذاب، العقاب، المنافق، المؤمن، الكافر، إلخ.

٣-قابلية المصطلحات الإسلامية للترجمة

المصطلحات الإسلامية قابلة للترجمة، شأنها شأن أي نوع من المصطلحات الأخرى، وليس كما يُظن خطأً أن كثيراً منها ومن غيرها من المصطلحات ذات الصيغة الثقافية والأدبية والشعرية خاصة، غير قابل للترجمة؛ إذ ثمة قاعدة عامة تقول: لا شيء في اللغة غير قابل للترجمة، إنما الاختلاف في الطريقة المتبعة في ترجمتها وفي مدى دقة المصطلح في اللغة الهدف، ونوع المصطلح المرادف، كما ستوضح النقطتان التاليتان بالتحديد.

ولنضرب مثلاً هنا بمصطلح "الزكاة". إذا بحثنا في طول اللغة الإنجليزية وعرضها عن مصطلح مرادف بكلمة واحدة لم نجده، مما يوحي للبعض لأول وهلة بأنه غير قابل للترجمة، وهذا غير دقيق؛ لأن الترجمة بهذا المفهوم الضيق للترادف المباشر –أي كلمة مقابل كلمة– غير واردة ولا مقبولة. فمفهوم الترادف أوسع من هذا بكثير. صحيح أن كلمة واحدة مثل charity أو alms ليست كافية؛ لأنها لا تنقل المعنى المقصود للزكاة، لكن إضافة كلمة أخرى مثل compulsory أو obligatory أو ordained للكلمتين السابقتين، قد يُقرِّب المعنى المطلوب كثيراً، فتصبح compulsory charity (أي صدقة مفروضة أو إلزامية). وهي قريبة جداً من معنى الزكاة المعروف لدينا. فالقضية قضية دقة هنا، حيث المصطلح الإنجليزي تقريبي وأقل دقة من المصطلح العربي الإسلامي، لكنه واضح إلى درجة مقبولة من حيث اختلافه عن الصدقة charity. هذا والنقاط التالية كفيلة بإعطاء مزيد من التوضيحات.

٣ -أترجمة المصطلحات أم شرحها؟

هذا سؤال وجيه تفرضه طبيعة المصطلحات الإسلامية. إذ تقتضي في غالبيتها شرحاً توضيحياً باللغة المترجم إليها، يوضع عادة بين قوسين بعد المصطلح العربي المكتوب حرفياً بأحرف لاتينية، كما في الأمثلة التالية:

-مرابحة (murābaḫah) (resale with a stated profit)،

-إمغال (imghāl) (to bring forth a child every year).

-جهاد (jihād) (Holy war)؛

-مغرمون (mughramūn) (Left with debts for nothing)؛

-القبلة (qiblah) (prayers direction)؛

-(المسجد الجامع) (al-masjid al-jāmiʻ):
(the mosque where Friday prayer is conducted)

لكن رب قائلٍ: إن هذه الشروحات إيضاحات، لا ترجمات. هذا صحيح، إذا ما فهمنا الترجمة بمفهوم الترادف الصِّرْف. أما إذا ما وسعنا دائرة فهمنا للترجمة على أنها أفضل رواية ممكنة في اللغة الهدف، سواء أكانت ترجمة مرادفة أم شرحاً. يبقى السؤال عما إذا كانت ترجمتنا لمصطلح إسلامي مّا ترجمة أم شرحاً؟ مطروحاً بقوة حينما يكون الشرح المطلوب طويلاً جداً يتجاوز السطر والسطرين عند ترجمة مصطلحات إسلامية مثل الكعبة المشرفة، مقام إبراهيم، السعي، الاعتكاف، قيام رمضان، الظهار، صحيح البخاري، السنة، الشيعة، أهل الجماعة، زكاة الفطر، التابعون، المهاجرون، الأنصار، إلخ.

وتتعقد المسألة أكثر حينما يطول الشرح أكثر ليصل إلى عدة أسطر أو صفحة، وذلك بحجة توضيح المصطلح الإسلامي في اللغة الهدف، كتقديم شرح مستفيض عن الزكاة والصيام والحج ومناسكه والطلاق البائن بينونة صغرى وبينونة

كبرى، والطلاق الرجعي، والوقف الإسلامي، إلخ. في هذه الحالة والتي سبقتها، لم تعد الترجمة ترجمة بل هي شرح ليس مكانه النص بل الحواشي أو الملاحظات التي توضع في آخر الترجمة. وهي في هذه الحالة ليست جزءاً من النص المترجم بقدر ما هي معلومات وشروحات إضافية حوله. إذاً هناك فرق بين الترجمة والشرح. فالترجمة هي كلمة واحدة أو كلمتان أو بضع كلمات كأقصى حد ممكن لمصطلح واحد. أما ما زاد على ذلك فهو شرح لا مكان له في النص المترجم.

٤-أنواع مرادفات المصطلحات الإسلامية

في خضم بحث المترجم عن المرادف المناسب للمصطلح الإسلامي في اللغة الأجنبية، تطرح مسألة نوع المرادف المستخدم: هل هو وظيفي، أو وصفي، أو ثقافي، أو ديني، أو إشاري، أو إيحائي، إلخ؟ الأمثلة التالية كفيلة بتوضيح هذه الأنواع:

١. المرادف الوظيفي: القبلة The prayer direction
٢. المرادف الوصفي أو الشرحي: المسجد الحرام The Holy Mosque in Makkah where Ka´bah is
٣. المرادف الثقافي: زكاة (tax)[١]
٤. المرادف الديني: البيت الحرام The Holy House of God
٥. المرادف الإشاري: فتوى verdict
٦. المرادف الإيحائي: بيت الطاعة Husband's house

وأكثر هذه المرادفات استخداماً في ترجمة المصطلحات الإسلامية هو المرادف الوصفي أو الشرحي، يليه الوظيفي، فالإشاري، فالديني، فالإيحائي، ثم الثقافي. مرد ذلك إلى أسباب تتعلق بالدقة والوضوح واليسر والتبسيط. لكن هذا ليس قاعدة عامة ثابتة نتبعها في ترجمة هذه المصطلحات، كما توضح الفقرة المتعلقة بطرائق ترجمة المصطلحات الإسلامية.

(١) انظر قول الباحث ص١٩.

٥-درجة فهم المصطلح الإسلامي المترجم

تتفاوت درجة فهم المصطلح الإسلامي المترجم من شخص إلى آخر، بحسب قربه أو بعده من الإسلام واللغة العربية. فعند المسلم العربي مقومات تؤهله لفهم المصطلحات الإسلامية المترجمة أكثر من المسلم غير العربي الذي يفهم هذه المصطلحات بشكل أفضل من الأجنبي غير المسلم. لكن الصنف الأول من القراء -أي العربي المسلم- ليس مستهدفاً بهذه المصطلحات بل هو معني بترجمتها إلى اللغات الأجنبية أكثر من الصنفين الآخرين من القراء اللّذين يستهدفان بها. لكن هذا لا يمنع من أن ينبري لترجمة هذه المصطلحات أشخاص ينتمون إلى هذين الصنفين ويبدعون في ذلك، كما هي الحال مع المترجم عبد الله يوسف علي ومحمد مرمدوك وغيرهما كثير.

القضية الأساسية هنا مدى فهم المصطلح الإسلامي لدى قرائه من الصنفين الثاني والثالث. وهذا ما ينبغي للمترجم أن يضعه نصب عينيه. ولكي يتحقق له أقصى درجة ممكنة من الفهم عند هؤلاء القراء، هناك أمران أساسان ينصح بالانطلاق منهما، وهما:

١. الفهم الدقيق للمصطلح الذي يترجمه.

٢. الافتراض بأن قارئ المصطلح المترجم لا يعرف شيئاً عنه أو عن الإسلام، أي يترجمه وكأنه يخاطب الأجنبي غير المسلم الذي ما زالت معرفته بالإسلام في المهد. يتيح هذا المنطلق الفرصة للمترجم أن يتخلى عن أي مسلَّمات عنده عن المصطلحات التي يترجمها. ولعل هذه المسلمات، وعجز المترجم عن إيجاد المرادف المناسب في اللغة الأجنبية، واستسهاله نسخ المصطلح العربي كما هو بأحرف لاتينية، لعل ذلك من أسباب التهافت على تحويل كثير من هذه المصطلحات ورسمها لفظياً بأحرف أجنبية دون أي تغيير يذكر، وأحياناً دون أي مرادف أو شرح

أو وصف باللغة المترجم إليها بين قوسين. حتى إن الأمر تفاقم عند بعض المترجمين إلى درجة نسخ مصطلحات عامة في اللغة كما هي بأحرف اللغة الأجنبية، مثل: فقير، ومسكين، وأمة، وسورة، وآية، ومنافقون، ومتقون، وشيطان، وسكينة، والصلاة، وكثير جداً من المصطلحات المألوفة. وهذه طريقة مؤسفة في الترجمة تعيق الفهم وتزيد من الإبهام. فما المانع من أن نقول؟

poor, needy, nation, chapter, verse, hypocrites, the righteous, Satan/devil, tranquility, prayer, etc.

أليست هذه المصطلحات مفهومة وميسرة؟ فلم الإبهام والإحجام عن استخدامها، حتى ولو ترافقت المصطلحات المحولة بشرح بين قوسين، أو كان الهدف من وراء نسخها الترويج لها باللغة الأجنبية بغية ضمها إلى مفرداتها لاحقاً. هذه غاية محمودة، لكنها لا تتحقق بهذه الطريقة، كما أن ضم مصطلح ما إلى لغة أجنبية ليس بهذه البساطة. فأصحاب تلك اللغة هم الذين يضمونه أو لا يضمونه أولاً، وإذا ما قرروا ضم مصطلح ما فإنهم يضمون المصطلح الخاص الذي لا يجدون له مقابلاً مباشراً، أو على الأقل يلتبس مع مصطلح آخر في مدلوله.

لا شك أننا نشدُّ على يد المترجم الذي يستثمر المصطلحات التي دخلت اللغة الأجنبية، وبالتحديد هنا الإنجليزية رسمياً، وهي كثيرة الآن وعلى رأسها: "جهاد وحج وزكاة وصلاة" ولكن بشرط أن يُتبعها بشرح بين قوسين. فهي –وإن كانت في معاجم اللغة الإنجليزية مثل ويبستر وكولينز وغيرهما –ليست معروفة لعامة الناس في كثير من الأحيان. وعلى أية حال هذا الباب مفتوح دائماً، بل نشجع عليه، على أن يكون المصطلح الإسلامي خاصاً في معناه، وأن يُرفق بشرح مقتضب بين قوسين. وبهذا يزول الإبهام من جهة، ويتم الشروع بإسهام جديد باقتراح مصطلح قد يدخل اللغة الأجنبية عما قريب رسمياً، أي يضرب المترجم عصفورين بحجر كما يقال.

٦-الجهود المبذولة في هذا الصدد

دأب العديد من العلماء والمترجمين، ولاسيما في السنوات العشرين الأخيرة على ترجمة معاني القرآن الكريم وأمهات كتب السنة والفقه مثل (صحيح البخاري) وكتاب (اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان)، و (فقه السنة) و (رياض الصالحين) وغيرها إلى اللغة الإنجليزية. ومن أبرز هذه الجهود -ولا أدعي هنا مسحاً كاملاً للجهود كلها- ترجمة المترجم عبد الله يوسف علي للقرآن الكريم عام ١٩٣٤م وهي الأشهر وعلى الرغم من أن ترجمة محمد مرمدوك سبقتها بأربعة أعوام، أي عام ١٩٣٠م، والترجمة الثالثة هي التي تم إنجازها ونشرها في هذا المجمع المبارك، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤١٩هـ (١٩٩٨م). هذه الجهود وكل جهد بُذل في خدمة كتاب الله تعالى والإسلام والمسلمين جهود عظيمة مأجورة إن شاء الله. ولكل من هذه الترجمات ميزاتها وخصائصها التي تنفرد بها، والتي تعبر عن وجهة نظر أصحابها في محاولتهم المستمرة للاقتراب ما أمكن من المعنى، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الدقة في الترجمة. ولكنهم في اعتقادي الشخصي ما زالوا بعيدين عن تحقيق ذلك،وسيبقى الأمر كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. فكلام الله لا يرقى إليه كلام البشر في أي لغة على وجه الأرض، لا معنىً ولا لغة ولا أسلوباً ولا نحواً ولا دلالة ولا وقعاً ولا إيقاعاً ولا صوتاً. وهذه الخصائص والمزايا ليست موضع بحث هنا.

تمتاز الترجمات الثلاث المذكورة بالمتابعة الحرفية لكل لفظة ومصطلح في القرآن الكريم سواء أذكرت أم أضمرت، أي تم ما يسمى في مصطلح نظرية الترجمة ملء الفُرَج اللفظية التي لم تكن موحدة بالنسبة للترجمات الثلاث. مثلاً في أوائل سورة البقرة، قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾(البقرة: ٢) ترجمت عند يوسف علي

ومرمدوك بـ Book و Scripture على التوالي، دون أي إضافات شارحة بينما أضافت ترجمة المجمع "القرآن" بعد "الكتاب" بين قوسين.

وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ (البقرة:٤)، "إليك" أتبعها مرمدوك والمجمع بـ محمد (صلى الله عليه وسلم)أما يوسف علي فلم يفعل ذلك.

تميزت ترجمة المجمع بكثرة هذه الزيادات اللفظية المضمرة في القرآن الكريم، ربما إلى درجة الإفراط سواء أكانت واضحة أم لا، ربما من منطلق التوضيح الزائد على اللازم، والتي لا أعتقد ضرورتها.

مما يميز يوسف علي ومرمدوك أيضاً: استخدامهما لألفاظ إنجليزية تعد الآن قديمة وليست جزءاً من مفردات الإنجليزية الحديثة: مثال: hath, thine, thee إلخ. وهي من لغة عصر شكسبير الذي يعد حقبة بدايات الإنجليزية الحديثة. ولعل السبب في ذلك محاولة استخدام لغة الإنجيل التي كانت إلى عهد قريب اللغة الإنجليزية القديمة. لكنها من ناحية أخرى سبب في الغموض والغرابة والصعوبة في الفهم، مما حدا بمترجميْ طبعة مجمع الملك فهد أن يتخليا عنها ويستبدلا بها اللغة الإنجليزية الحديثة المبسطة، وكانا محقين في ذلك.

من جهة أخرى يميل يوسف علي وطبعة المجمع إلى الشرح والتفسير أكثر من مرمدوك، أما المجمع فقد أكثر من استخدام الرسم اللفظي والنسخ للكلمات العربية التي لها مقابل مباشر في الإنجليزية. وأسهب أحياناً في شرحها في متن النص المترجم، مما حول جزءاً جيداً من الترجمة إلى تفسير. مثلاً "المتقون" في الآية الثانية من سورة البقرة، مفسرة وبإسهاب وببنية قاعدية وليست مترجمة بالمعنى المعهود للترجمة، على النحو التالي:

[the pious believers of Islamic Monotheism who fear Allah much (abstain from all kinds of sins and evil deeds which He has forbidden) and love Allah much (perform all kinds of good deeds which He has ordained)].

شرح طويل جداً، ولا داعي له داخل النص على الأقل، ربما كلمة pious أو believers+righteous أدت المعنى دون هذا الشرح الطويل الذي لا حاجة له أصلاً لوضوح المصطلح.

أما عن المصطلحات المقترحة في الإنجليزية في الترجمات الثلاث، فبعضها موحد، وبعضها الآخر مختلف. مثلاً "إقامة الصلاة"في الآية الثالثة من سورة البقرة، تُرجمت ترجمة مباشرة إلى ما يقابلها في الإنجليزية steadfast in prayer; establish prayers عند يوسف علي، لكنها ترجمت إلى الكلمة العامة worship عند مرمدوك. أما في ترجمة المجمع فأبقيت على حالها بأحرف لاتينية مع حاشية في أسفل الصفحة تشرحها. ولكل فريق حجته. فاستخدام يوسف علي لمصطلح prayer الدقيق أقرب إلى الفهم العام للمصطلح الإسلامي عند غير المسلمين خاصة. أما worship فعلى الرغم من أنها إشارة إلى عبادة بشكل عام، فإنها أكثر ما تستعمل للإشارة إلى الصلاة في الكنيسة عند النصارى وغيرهم. لكن الإبقاء على إقامة الصلاة في ترجمة المجمع، ربما كان عائداً إلى التسليم بأن المصطلح معروف للمسلمين من العرب وغيرهم، ومحاولة إدراجها والتعود عليها في اللغة الإنجليزية، وكذلك التمهيد لشرحها بإسهاب في حاشية في أسفل الصفحة.

لا أعتقد أن في هذا الاختلاف بأساً، بل هو تنويع وإثراء وتعبير عن محاولات طيبة لتحقيق ما أمكن من الدقة في الترجمة.

والنقطة الأخيرة في هذه الترجمات تخص الاتساق consistency في استخدام المصطلح الإنجليزي نفسه هل تحقق أو لا عند ترجمة المصطلح الإسلامي. فالجميع يحاولون تحقيق ذلك، ولكن لم ينجحوا جميعاً بالدرجة نفسها. فمرمدوك مثلاً يترجم الصلاة مرة بـ worship وأخرى بـ prayer، وإقامة الصلاة مرة بـ establish worship وأخرى بـ constancy of prayer لكنه يترجم الزكاة دائماً بـ poor-due. أما يوسف

علي فيترجم إقامة الصلاة مرة بـ steadfast in prayers وأخرى بـ establish regular prayersوثالثة بـ regular prayer والزكاة بـ regular charity مرة، وأخرى بـ charity . أما المجمع فأكثر اتساقاً في المصطلحات، ولاسيما أنه يبقي على مثل هذه المصطلحات كما هي بالعربية بأحرف لاتينية مع شرحها مباشرة بين قوسين، أو لاحقاً في حاشية.

أما الجهود الكبيرة الأخرى التي بذلت في هذا الصدد فهي تأليف معاجم المصطلحات الإسلامية. أذكر منها هنا أربعة على سبيل المثال لا الحصر:

١. معجم لغة الفقهاء: عربي-إنجليزي-فرنسي مع كشاف إنجليزي-عربي-فرنسي، لمحمد رواس قلعه جي وحامد قنيبي وقطب سانو-وهو من منشورات دار النفائس-الرياض ١٩٩٦م.

٢. معجم المصطلحات الدينية: عربي-إنجليزي/إنجليزي —عربي، لعبد الله أبو عشي المالكي وعبد اللطيف الشيخ إبراهيم-من منشورات مكتبة العبيكان ١٩٩٧م.

٣. معجم الألفاظ الإسلامية: عربي -إنجليزي/إنجليزي-عربي، لمحمد الخولي-عمان ١٩٨٩م.

٤. قاموس المصطلحات الإسلامية: عربي-إنجليزي، لشحدة فارع وإبراهيم أبو عرقوب-عمان ١٩٩٧م.

هذه الأعمال كلها قيمة وتُسْدي خدمة جليلة للمصطلح الإسلامي. ولكن أهمها وأبرزها المعجم الأول، معجم لغة الفقهاء الذي يربو على ٦٥٠ صفحة. يقدم الشرح الفقهي الواضح لكل مصطلح إسلامي ثم يعطي مقابله الإنجليزي والفرنسي بدقة وبأقل عدد ممكن من الكلمات. وهو في ذلك نموذجي ويعتد به مرجعاً موثوقاً للمصطلحات الإسلامية. وقد أحسن استخدام المصطلح الإنجليزي والفرنسي

المرادف. لكنه أغفل أحياناً ذكر المصطلح الإسلامي المحول والمقرر رسمياً في اللغتين. إذ بينما أورد "جهاد" و "زكاة" في الإنجليزية، لم يورد"فقه" أو "شريعة" مثلاً. وهناك ميزة أخرى تسجل لهذا المعجم الممتاز، ألا وهي اقتصاره على مصطلح واحد مرادف في اللغة الأجنبية في معظم الأحيان، ومصطلحين في أحيان قليلة إذا ما اقتضت الضرورة، وكانا يؤديان المعنى ذاته.

والمعجم الثاني من حيث الأهمية: هو "معجم المصطلحات الدينية" الذي يقع في حوالي ٣٢٥صفحة في جزأيه الإنجليزي والعربي. يقتصر على إعطاء المترادفات في اللغتين الإنجليزية والعربية، مع تعدد المترادفات، شأنه في ذلك شأن القواميس التي من هذا النوع. يقدم عدداً لا بأس به من المصطلحات والمترادفات في اللغتين. يعتمد كثيراً على إعطاء المصطلح المرادف وشرحه باللغة الإنجليزية، ويجتهد واضعاه في ذلك اجتهاداً حسناً في كثير من الأحيان. ومن إضافاته المتميزة ملحقان، الأول مختصر لكنه مفيد بعنوان: "عبارات وأقوال مأثورة"، قد وجدت فيه العبارات لكنني لم أجد فيه الأقوال المأثورة، بل وجدت أدعية وأحاديث وأقوالاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعبارات ذم. لذا نأمل أن يكون العنوان: "عبارات وأدعية مشهورة" أو ما شابه ذلك مما يتلاءم مع محتواه ومع عنوانه بالإنجليزية. الملحق الثاني وهو الأهم، فيه شرح مفصل ودقيق لمجموعة من المصطلحات الدينية الهامة باللغة الإنجليزية. وهذا جهد طيب يشكر عليه صاحباه، ويؤجران إن شاء الله تعالى.

المعجم الثالث من حيث الأهمية: معجم الألفاظ الإسلامية الذي يقع في حوالي ٢٤٠ صفحة، بذل فيه الدكتور محمد الخولي -المعروف مجهوداته الكبيرة في مجال المعاجم- جهداً طيباً اعتمد فيه على إعطاء المرادف المباشر الدقيق ما أمكن للمصطلح الإسلامي. وهو إسهام جيد يستفاد منه كثيراً، مع ضرورة توخي الحذر في اختيار المصطلح المناسب في حال تعدد المصطلحات المرادفة في الإنجليزية. مثلاً

"فرائض" مترجمة بـ enjoined duties+obligation وكذلك بـ laws of inheritance+prescribed shares of inheritance إذ في حين يخص المصطلحان الأوليان فرائض الإسلام بشكل عام، وبخاصة الأركان، يتعلق المصطلحان الأخيران بقوانين الميراث، ولا يفصل بين المعنيين سوى السياق الذي لم يشر إليه في المعجم.

أما المعجم الرابع، قاموس المصطلحات الإسلامية، فشبيه جداً بالمعجم السابق ويعطي مجموعة جيدة من مرادفات المصطلحات الإسلامية بالإنجليزية، مع تركيز على المصطلح بالإنجليزية ثم مرادفه بالعربية. وهو مختصر ويعوز بعض مصطلحاته الدقة في الإشارة مثال: دعاء invocation+prayer . ومع ذلك يعتبر جهداً طيباً من واضعَيه يثري ترجمة المصطلح الإسلامي من الإنجليزية وإليها.

تبقى ثلاث نقاط مهمة حول هذه المعاجم:

أولاها: نقطة الاختلاف بينها في ترجمة المصطلح الواحد. وهذا أمر طبيعي وبخاصة أنها مجهودات فردية. لكن هذا لا يقلل من شأنها على الإطلاق. كما أن مثل هذا الاختلاف يصبح ميزة إذا ما فهمناه على أنه يعطينا مساحة جيدة للاختيار بين مترادفات عدة، بدل الاقتصار على مترادف واحد. كما أن هذا الأمر أخف ضرراً بكثير مما لو كان المصطلح الإسلامي غير مترجم على الإطلاق. حينها تتفاقم المشكلة.

النقطة الثانية عن هذه المعاجم: وهي عجزها مجتمعة عن الوفاء بالمصطلحات الإسلامية كلها وهذا أمر عادي أيضاً، وذلك لأن هذه المصطلحات أكثر مما يظن الكثيرون، واستيعابها بشكل كامل أمر ليس باليسير، ولكنه ممكن. وهذا ليس عيباً. على العكس هذه شهادة لها ولأصحابها بمجهوداتهم الضخمة التي قدمت حلولاً جيدة لمشكلة ترجمة معظم المصطلحات الإسلامية إلى الإنجليزية بشكل خاص. وأيُّ جهد في هذا الاتجاه له قيمته وأثره وأجره إن شاء الله.

النقطة الثالثة والأخيرة عن هذه المعاجم مجتمعة: وهي قصور المصطلح الإنجليزي أحياناً عن التعبير الدقيق عن المدلولات والمضامين الإسلامية لمصطلحات العبادات بشكل خاص وكيفية أدائها. وسأورد مزيداً من التفاصيل عن هذه النقطة بعد قليل في الفقرة التالية.

لعل من الإسهامات الضخمة في ترجمة المصطلح الإسلامي الترجمات التي صدرت أو المقترحة لبعض كتب الحديث والفقه مثل (صحيح البخاري) و (فقه السنة) و (رياض الصالحين) وغيرها إلى الإنجليزية. منها ما نشر هنا في المملكة ومنها ما نشر في مصر ومنها ما نشر في الهند وباكستان ودول إسلامية أخرى. فقد بذل مترجموها وسعهم ونجحوا في اعتقادي نجاحاً باهراً بفضل الله تعالى. لا شك أنهم اختلفوا في طريقة تعاملهم مع المصطلحات الإسلامية، وكذلك في ترجماتهم لها. ولكنهم اتفقوا في أكثر من نقطة في ذلك. اعتمدوا جميعاً على تحويل المصطلح الإسلامي كما هو بأحرف لاتينية أولاً، ثم أعطوا معناه الحرفي المباشر، ثم شرحوه في سياقه الوارد في الكتاب المترجم، دون حاجة إلى حواشٍ وملحوظات. لذا كانت هذه المصطلحات أوضح في اللغة الإنجليزية للمسلمين ولغيرهم من قراء الإنجليزية. ساعد على ذلك طبعاً الدقة الجيدة في الترجمة وطبيعة كتب الفقه التي تعطي الفرصة للمترجم لتوضيح أي مصطلح مبهم وشرحه من خلال النص نفسه، وحريةً أكثر في استخدام طرق الترجمة وإجراءاتها بحيث تتضافر لتوضيح المصطلح المعني.

لكن مع هذا كله تبقى حقيقة تنسحب على هذه الجهود الطيبة وأي جهد يبذل في هذا المجال، مجال ترجمة المصطلحات الإسلامية إلى أي لغة أجنبية، ألا وهي: أن أي ترجمة لأي مصطلح إسلامي هي ترجمة تقريبية قاصرة في معناها عن الاحتواء الدقيق والكامل لأبعاد هذا المصطلح كما يُفهم في الدين الإسلامي الفهم الصحيح. وهذا الأمر سواء بالنسبة للمسلمين من غير العرب ولغير المسلمين، اللهم

إلا إذا كان المسلم القارئ للنص الأجنبي لا يعرف مدلول المصطلح الديني الصحيح. في هذه الحالة يصبح الأمر سواء بينه وبين غير المسلم الذي لا يعرف شيئاً عن الإسلام. أقصد بهذا كله أن مدلول المصطلح الإسلامي ليس كمدلول المصطلح المترجم في اللغة الأجنبية، ولاسيما إذا كان القارئ نصرانياً أو يهودياً أو وثنياً. فمدلول prayer (الصلاة) في الإنجليزية ليس سواء للجميع، أي صلاة النصراني ليست كصلاة اليهودي أو الوثني. وهذه كلها مختلفة اختلافاً كلياً عن مفهوم الصلاة عندنا. لذا يعد المصطلح الإنجليزي مصطلحاً تقريبياً يقرب الأمر إلى أذهان غير المسلمين، أي يفهمون منه أن عند المسلمين صلاة، ولكن كيف؟ هذا مما لا يستطيع المصطلح الإنجليزي أن يتضمنه.

كذلك الشأن بالنسبة للحج. فالنصراني واليهودي وحتى الهندوسي يحجون. ولكن شتان بين مفهومهم ومفهومنا للحج. لذا فإن مصطلح pilgrimage تقريبي وليس لمدلوله أي علاقة بمدلوله الإسلامي. بل هو مصطلح عام يشير إلى أن المسلمين يحجون. ينسحب هذا على مصطلح jurisprudence الذي يستخدم عادة لترجمة "فقه". فهو لا يمت بصلة مباشرة إلى مفهوم الفقه في الإسلام. فمعناه الدقيق بالإنجليزية: علم القانون أو فلسفته(science or philosophy of law) . حتى إن قاموس المورد –إنجليزي/عربي– وهو من أشهر القواميس وأقدمها، لم يورد معنى فقه لهذا المصطلح حتى في طبعاته الحديثة. كما أن "الشريعة"تترجم بـ Islamic Law (أي القانون الإسلامي) والقانون ليس تماماً كالشريعة. أيضاً مصطلح fasting(الصيام) ليس له مدلول الصيام في الإسلام، ولا مصطلح"الذكر"(remembrance) دال على مفهوم ذكر الله في ديننا الحنيف. وكذا الأمر بالنسبة لتسميات الصلوات الخمس. لا يمكن لأي إنسان غير مسلم ولا يعرف عن الإسلام شيئاً ولا عن هذه الصلوات أن يفهم بالضبط معنى صلاة

الصبح/ الفجر وصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، دع عنك عدد ركعات كل واحدة، وماذا نقرأ فيها؟ وكيف نؤديها؟ والفرض والسنة في كل منها والسنن الرواتب وغير الرواتب، وما إلى ذلك.

هذا هو حال ترجمة المصطلحات الإسلامية بشكل عام. لا تفهم في اللغة الأجنبية الفهم الحق المطلوب إلا إذا كان قارئها مسلماً عارفاً بأمور دينه. وإلا فهي مرادفات تقريبية تعطي فكرة عامة عن مفهوم من مفاهيم الإسلام. لا شك أن الشرح والتفسير كفيلان بإعطاء إيضاحات أكثر وتقريب الفكرة أكثر وتبيين المدلولات الرئيسة، لكن تبقى هذه شروحاً وتفاسير وإيضاحات، وليست ترجمات، من جهة، ولا تصل إلى درجة التطابق الكامل مع المصطلح الإسلامي فلا تصل إلى ١٠٠ بالمئة بأي شكل من الأشكال. على أية حال، ليس مطلوباً من المترجم أن يحقق النسبة التامة، فنسبة ٧٠-٨٠%نسبة ممتازة.

٧-أهم مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية

تتلخص أهم هذه المشاكل فيما يلي:

١. غياب المصطلح الإسلامي في اللغة الهدف مما يجعل ترجمته أكثر صعوبة. مثلاً: "زكاة" ليست charity وهذا المصطلح الإنجليزي يدل على "صدقة" وتكون طوعية. أما الزكاة فمفروضة ولا خيار للمسلم فيها، ولا وجود لها في الإنجليزية. لذا ربما كان إضافة كلمة مفروضة/إلزامية: compulsory/obligatory إلى charity تجعلها أقرب إلى مفهوم الزكاة في الإسلام. هذا صحيح ربما لم يكن بإمكانهم تقديم ما هو أجود مما عملوا. ولكن compulsory charity تعد متناقضة بالنسبة للقارئ الإنجليزي، لأنه لا وجود لصدقة مفروضة. فالصدقة دائماً طوعية بالنسبة له. لكن هذا لا يمنع من فهمه للمصطلح الغريب "صدقة مفروضة" فهماً عاماً يؤدي الغرض. كذلك الشأن بالنسبة للمصطلحات الإسلامية التي ليست من مفردات اللغة الأجنبية ومفاهيمها أو مفاهيم الديانات الأخرى، كالجهاد، والحديث الشريف ومصطلحاته كالإسناد والتخريج ومراتب الحديث وأنواعه، والبيت الحرام، ومناسك الحج، وزكاة الفطر، والقيام، وغيرها كثير.

٢. خصوصية المصطلح الإسلامي من حيث مدلوله وأداؤه والعاطفة الدينية الخاصة تجاهه. وضربنا على ذلك مثلاً في الفقرة السابقة بالصلاة والشريعة الإسلامية والصيام والفقه، والأمثلة كثيرة. فهذه المصطلحات موجودة في الإنجليزية بمرادفات مباشرة، لكن هذه المرادفات لا تحمل خصوصية المصطلحات الإسلامية والشحنة العاطفية الدينية والروحانية التي ترافقها. فالصلاة ليست مجرد عبادة تؤدى بطريقة معينة بعدد معين من الركعات وفي

أوقات معينة، بل هي أولاً وقبل كل شيء وقوف بين يدي الله بخشوع وخضوع وتذلل لله تعالى. على أية حال لا يعني هذا أن الترجمة خاطئة أو مرفوضة في مثل هذه الأمثلة، بل المقصود هنا أنها لا تستطيع أن ترقى إلى الأصل في كل شيء وهي صحيحة إذا عددناها نقلاً للفكرة، لكنها خالية من هذه الخصوصية.

٣. صعوبة التعبير عن المصطلح الإسلامي بلغة أجنبية. وهذا عائد إلى عدم وجود أي أثر لهذا المصطلح في لغة الترجمة. لنأخذ "الاعتكاف" مثلاً: هل هو:

Prayer in seclusion?

Seclusion in the mosque with the intention of worshipping Allah only? or

Retiring into mosque for worship, especially in the last ten days of Ramadan?

ينطبق هذا أيضاً على مصطلحات كثيرة محيرة في التعبير عنها بالإنجليزية، مثل: مقام إبراهيم، صحيح البخاري، الظهار، إحرام، ميقات، تيمم، وغيرها كثير، لا شك أن المترجم يكون في وضع حرج أمام هذه المصطلحات. ولكن ما عليه إلا أن ينقل المصطلح الإسلامي بأقل ما يمكن من الكلمات، وإذا احتاج الأمر، يلجأ إلى حاشية في ذيل الصفحة، أو في آخر النص. ليس له مخرج آخر إلا ذلك، وهو مخرج مقبول شريطة ألا يبالغ في ذلك.

٤. تضارب المترادفات مع المصطلح الإسلامي. وأوضح مثال على ذلك مشكلة مصطلح تعدد الزوجات، حينما نبحث في المعاجم المتخصصة نجد أن هذا المصطلح مترجم خطأ بـ bigamy أو polygamy لأن هذين المصطلحين سلبيان ويستخدمان للتعبير عن جريمة تعدد الزوجات —في

المجتمعات الغربية– أو الأزواج. وقد ورد في معجم ويبستر الموسوعي طبعة عام ١٩٩٦م التعريف التالي لمصطلح bigamy :

The crime of marrying while one has a wife or husband still living, from whom no valid divorce has been effected.

باختصار: هو جريمة تعدد الزوجات أو الأزواج. ترى هل يقبل أحدنا أن ينعت تعدد الزوجات بالجريمة؟ من ناحية أخرى، كيف يستعمل مصطلح في الإنجليزية يساوي بين تعدد الزوجات والأزواج؟ إذاً المصطلح مرفوض لسببين قويين لا يمتان بصلة إلى شرعنا الإسلامي، ومفهوم تعدد الزوجات بمفهوم الإنجليز هو polygyny. على أية حال، لا يَنقل أي من هذه المصطلحات مسألة تعدد الزوجات في الإسلام. ربما يصلح مصطلح مثل polymarriage/multimarriage وإن كان غير متعارف عليه في الإنجليزية أو إضافة Legal لمصطلح polygyny يصلح من الأمر وينقل المعنى العام للمصطلح الإسلامي بمعنى تعدد زوجات شرعي أو قانوني، وإن كان هناك تعارض بين المصطلحين الإنجليزيين بالنسبة للإنجليزي لأول وهلة، لكنه كفيل بتوضيحه على أنه تعدد مشروع.

٥. التعارض الثقافي: هناك من المصطلحات الأجنبية ما يتعارض ثقافياً مع مرادفاتها الإسلامية، لا بد من أخذ حذرنا منها في الترجمة. مثلاً "الزكاة" مترجمة ومشروحة في قواميس اللغة الإنجليزية ويبستر وكولينز وغيرهما على أنها (tax) ضريبة. وهذا غير مقبول في مفهومنا للزكاة في الإسلام. وقد ورد آنفاً ذكر الترجمات الأنسب لها. أيضاً ترجمة جهاد بـ war (حرب) أو فتوحات إسلامية بـ Islamic Colonization (استعمار إسلامي) وما شاكلها غير مقبولة مطلقاً. فالجهاد ليس مجرد حرب، بل قتال في سبيل الله، أو حرب مقدسة (Holy war) على أقل تقدير. كما أن الفتوحات الإسلامية ليست استعماراً بأي شكل من الأشكال، بل هي جهاد في سبيل الله

وفتح للبلاد لنشر الإسلام دين الرحمة والعدل. لذا فإن المصطلح المقبول في الإنجليزية هو conquests.

٦. الفـرُج اللفظيـة: كثـير مـن المصـطلحات الإسـلامية بحاجـة إلى أكثـر مـن مصـطلح أجنبي واحـد لترجمة كـل منهـا، لأن الاقتصـار في ترجمتهـا المباشـرة علـى مصـطلح مـرادف واحـد يُبقـي عليهـا غامضـة. بعبـارة أخـرى: هنـاك مصـطلحات إسـلامية غامضـة إذا مـا ترجمـت كمـا هـي، لـذا لا بـد مـن توضيحها بإضافة كلمة أو كلمتين باللغة الأجنبية فقولنا عن "اعتكاف" seclusion لا يكفي؛ لأنه ليس مجرد انعزال أو عزلة، بل هو عبادة خاصة في المسـجد سبق لنـا ترجمتهـا. كـذلك الحـال بالنسـبة لـ "طـواف": فكلمـة circumambulation هـي طـواف أو دوران حـول أي شـيء. لكنـه كمصطلح إسلامي هو طواف حول الكعبة المشرفة بوصفه عبادة عظيمة. إذاً هنـاك شـيء نـاقص في الترجمـة في هـذه الحالـة ينبغـي للمـترجم سـده بإضافته مثلاً: around the Ka‘bah (حول الكعبة) لتوضيحه.

٧. الصـديقات المزيفـات: وهـي المصـطلحات الأجنبيـة المطابقـة ظـاهراً لمصـطلحات إسـلامية والمختلفـة ضـمناً في معناهـا عنهـا. مثـل هـذه المصـطلحات فـخ قـد يقـع فيـه بعـض المترجمـين. والمثـال علـى هـذه المصطلحات: لفظة "فقير" الموجودة في الإنجليزية بهذا اللفظ تماماً وبكتابات أربع: "fakir, faqir, faquir, fakeer" وهي لا تمت في معناها بصلة لمعنى فقـير بمعنى المحتـاج أو المسكين، بـل هـي إشـارة إلى أحـد أفـراد جماعـة دينيـة إسـلامية أو هندوسية كمـا تقـول مراجـع اللغـة الإنجليزية المعتمـدة، على أن أصلها من كلمة "فقير" العربية بمعنى poor لكنها لم تعد مرادفة لها، لذا لا بد للمترجم من توخِّي الحذر والدقة عند وجود مثل هذه المصطلحات.

٨-طرائق ترجمة المصطلحات الإسلامية والحلول المقترحة

تتناول هذه الطرائق كيفية التعامل مع ترجمة المصطلح الإسلامي، والطريقة أو الطرق المتوخى اتباعها في ذلك. إنها بعبارة أخرى الحلول المقترحة للتغلب على مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية وهي مرتبة حسب الأفضلية وحسب توافرها وإمكان تطبيقها ونوعية النص الإسلامي المترجم:

١. التزجمة الحرفية المباشرة: الكتاب (the Book/Scripture).

٢. المرادف المباشر+مصنِّف/كلمة شارحة: هذه الكلمة موضحة لنوع الكلمة التي تصفها نظراً لاحتمال عدم وضوحها لقارئ اللغة الإنجليزية: صوم رمضان (fasting of the month of Ramadan) أضيفت هنا كلمة "شهر" لبيان رمضان.

٣. المرادف المباشر: صلاة (prayer)، عبادة (worship)؛ صيام(fasting)؛ إلخ.

٤. الترجمة الحرفية المباشرة مع الشرح: وذلك حينما لا تفي الترجمة الحرفية بالغرض وتحتاج إلى توضيح. مثال: الطواف (circumambulation around the Ka‘bah). أضيفت عبارة "حول الكعبة" لتحديد الطواف حول ماذا كعبادة. مثال آخر: "الحجر الأسود" (the Black stone: the holy stone niched in the Ka‘bah). أضيفت عبارة"الحجر المقدس" الموضوع في الكعبة، لكي تتضح.

٥. الشرح: حينما لا يوجد مرادف مباشر أو غير مباشر للمصطلح الإسلامي، ولا تجدي الترجمة الحرفية ولا المصنف نفعاً، يلجأ المترجم إلى الشرح المقتضب ما أمكن.

مثال: "زكاة الفطر": (a compulsory charity to be delivered by every Muslim towards the end of Ramadan, the month of fasting)

٦. الرسم اللفظي مع الشرح: يمكن في حال الغياب الكامل للمصطلح الإسلامي في اللغة الهدف، أن يلجأ المترجم كحل أخير إلى رسمه تماماً كما يلفظ في اللغة العربية بأحرف لاتينية(ما اصطلح عليه بالإنجليزية prescription/transference/transliteration)، ثم يشرحه باللغة الأجنبية. مثال: الكعبة (Ka'bah: the House of Allah and the direction of prayers) وهذه الطريقة في الترجمة مطلوبة حتى في حال الاعتراف رسمياً بالمصطلح الإسلامي العربي وضمه إلى اللغة الأجنبية، لسبب بسيط وهو أنه قد لا يكون معروفاً لقاعدة عريضة من القراء. وقد أوردنا أعلاه أمثلة عديدة على مثل هذا النوع من المصطلحات، منها: فقه، وشريعة، وزكاة، وصلاة، وحج، وعمرة، إلخ.

هذه الإجراءات والحلول المقترحة لترجمة المصطلحات الإسلامية هي في الوقت ذاته مراحل ترجمتها وخطوات يمكن للمترجم أن يتبعها حسب ترتيبها وفقاً لأفضليتها. لكن لا بد من أخذ نوع النص وطبيعة الترجمة المطلوبة له بعين الاعتبار. مثلاً، الترجمة المقتضبة للقرآن الكريم والمقتصرة على الترادف المباشر لمعانيه، تقتضي اتباع هذه المراحل بدقة. أما الترجمة التفسيرية المطولة لكتاب الله تعالى فربما تعطي أولوية للترجمة الحرفية المباشرة المتبوعة بالشرح، وللشرح، وللرسم اللفظي مع الشرح الموسع أو المقتضب. أما في ترجمة كتب الفقه، فالأولوية ربما للمرحلة الأخيرة المذكورة آنفاً نظراً لأن طبيعة النص المترجم تسمح بذلك من خلال تكفل السياق بشرح المصطلح المحول بحروف لاتينية. أما في حال ترجمة نص قصير جداً ككشف درجات توصية جامعية من كلية الشريعة أو الدعوة وأصول الدين مثلاً، فالاختصار الشديد مطلوب، وتكون الأولوية للمرادف المباشر أو الترجمة الحرفية المقتضبة، أو للرسم اللفظي للمصطلح باللاتينية -مرافقاً إذا ما كان ذلك ضرورياً- بكلمة أو كلمتين شارحتين على أبعد تقدير.

٩- خاتمة: ملخص ترجمة المصطلحات الإسلامية

تعد ترجمة المصطلحات الإسلامية بحق من أهم التحديات والضرورات الملحة التي تستدعي تزايداً مطرداً من الاهتمام والتصدي لها على أسس علمية وبدقة وتنسيق أكثر مما هو قائم بين مؤسسات إسلامية منها –مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف– هذه المؤسسة الوطيدة، وذلك نظراً للانتشار الكبير والسريع للدين الإسلامي في شتى بقاع الأرض، وازدياد الحاجة يومياً –وعلى كل الأصعدة– لمعرفة هذا الدين الحنيف، وباللغات العالمية المختلفة، وليس بالإنجليزية فحسب، كما بيّنّا في هذا البحث، يمكن التعامل مع مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية بطرق عدة وإجراءات وحلول مختلفة ومراحل علمية واضحة. وما بذل من جهود عظيمة في هذا المجال لأكبر دليل على إمكان ترجمة هذه المصطلحات على الرغم من التعقيدات الكثيرة التي يطرحها عدد كبير منها. وقد تم التغلب على كثير منها ولو بترجمات تقريبية، وقد مقبولة بل وجيدة. ولعل ما يبذل من جهود وما سيبذل في المستقبل في هذا الصدد كفيل بوضع طريقة علمية دقيقة منظمة لترجمة المصطلحات الإسلامية وإنجاز أكبر قدر ممكن من ترجمتها من خلال ترجمة أمهات كتب الفقه والتفسير وعلم الحديث ماضياً وحاضراً ومستقبلاً إن شاء الله تعالى. ولعل هذا البحث خطوة على الطريق.

والله ولي التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المراجع

١. بيتر نيومارك، **A Textbook of Translation** 1988 (برينتيس هول، المملكة المتحدة).

٢. حسن سعيد غزالة؛ **الجامع في الترجمة**، ترجمة A Textbook of Translation 1988، بيترنيومارك(مالطا، فاليتا، إيلجا، ١٩٩٢م).

٣. شحدة فارع، إبراهيم أبو عرقوب، **قاموس المصطلحات الإسلامية: عربي– إنجليزي** (دائرة المكتبة الوطنية، عمان، ١٩٩٧م).

٤. عبد الله أبوعشي المالكي، وعبد اللطيف الشيخ إبراهيم، **معجم المصطلحات الدينية: عربي–إنجليزي/إنجليزي–عربي** (مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٧م).

٥. عبد الله يوسف علي، **معنى القرآن الكريم باللغة الإنجليزية**، (دار تا ها، لندن، ١٩٣٤م).

٦. عبد المجيد خوكار، ومحمد سعيد دباس، وجمال الدين زربوزو، ترجمة **فقه السنة** (للسيد سابق)، الجزء الثاني، إلى اللغة الإنجليزية(دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٠٧هـ).

٧. تقي الدين الهلالي، محسن خان، **القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية** (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ١٤١٧ هـ).

٨. محمد أمين، وأبو أسامة العربي بن رذدوق، ترجمة **رياض الصالحين** (للإمام النووي) إلى اللغة الإنجليزية (دار االسلام، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٩٩م).

٩. محمد رواس قلعه جي، وحامد صادق قنيبي، وقطب مصطفى سانو، **معجم لغة الفقهاء: عربي–إنجليزي–فرنسي** (دار النفائس الرياض، ١٩٩٦م).
١٠. محمد سعيد دباس، وجمال الدين زربوزو، ترجمة **فقه السنة** (للسيد سابق)، الجزء الأول، إلى اللغة الإنجليزية (دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٠٦هـ).
١١. محمد علي الخولي، **معجم الألفاظ الإسلامية: عربي–إنجليزي/إنجليزي–عربي**(صويلح، عمان، ١٩٨٩م).
١٢. محمد مرمدوك بيكتال، **ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية** (جورج آلن وأنوين، لندن، ١٩٣٠م).
١٣. **قاموس المورد: إنجليزي–عربي** (دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٦م).
١٤. **معجم كولينز الألفي للغة الإنجليزية (باللغة الإنجليزية)** (مطبعة يورك، هاربركولينز، جلاسكو، المملكة المتحدة+مكتبة لبنان، ٢٠٠٠م).
١٥. **معجم ويبستر الموسوعي الموسع للغة الإنجليزية (باللغة الإنجليزية)** (جرامسي بوكس، نيويورك، ١٩٩٦م).
١٦. **المنجد الإنجليزي–العربي**، (المكتبة الشرقية، بيروت، ١٩٨٦م).

فهرس الموضوعات